جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

محاضرات في مقياس منهجية إعداد مذكرة

خاص بالسنة الثانية ماستر قانون الأسرة /قانون الأعمال

من إعداد الدكتور

حميس معمر

السنة الجامعية 2024/2023

مقـــدمـــــــــــــــة

البحث العلمي هو ذلك الأسلوب المنظم لجمع المعلومات ومختلف المعارف، وتشكل المنهجية بدورها الأسلوب أو الطريقة المثلى للتفكير المنظم التي تساعد الباحث العلمي للوصول إلى نتائج دقيقة في ميدان البحث العلمي والتي تمثل أيضا مجموع الخطوات المنظمة في عملية البحث للوصول إلى نتائج ذات قيمة في ميدان البحث العلمي.

وعليه يرتبط البحث العلمي بالمنهجية ارتباطا مباشرا كأداة للوصول إلى بحث علمي موضوعي يعالج مختلف الإشكالات التي تعترض الباحث.

حيث ينظر إلى منهجية البحث العلمي في هذا الصدد بوجهين، الأول يتعلق بالشق الموضوعي والذي يقصد به طريقة التفكير أي الجانب الذي يضع مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم سير العقل الإنساني في بحثه عن الحقيقة.

أما الشق الثاني فيقصد به الجانب الشكلي لمنهجية البحث العلمي الذي ينصرف مفهومه إلى مجموع القواعد والأدوات الخاصة بإخراج البحث العلمي في مرحلته الأخيرة، أي كتابة البحث وإخراجه في صورته النهائية،

فالبحث العلمي القانوني هو تقصي منظم ودقيق وشامل لجميع المعلومات ذات الصلة بالمسألة القانونية أو بالموضوع القانوني موضوع البحث، إذ يستند فيه الباحث القانوني المتخصص إلى الطريقة العلمية المتعارف عليها وهي القواعد والخطوات التي تمثل قوام ومنهج البحث العلمي والتي تكتسب بموجبها المعرفة القانونية التي ينتهي إليها هذا البحث الذي يتضمن حلولا للمشكل القانوني في سن القوانين والتشريعات ويساعد حتى القضاة في فهم النص بشكل واضح في حالة غموضه.

وعليه للبحث العلمي جانبه الشكلي بمكوناته ومراحله ومخططه وطرقة تنفيذه، والتي هي عناصر البحث مع كيفية توزيعها ضمن تصور متكامل قصد اخراج البحث ضمن منهجية علمية محكمة تشتمل على ما يلي:

1- اختيار عنوان البحث و عملية التحرير.

2- مقدمة البحث وعناصرها.

3- متن أو صلب البحث والهوامش.

4- خاتمة البحث و قائمة المراجع وفهرس الموضوعات.

تبعا لذلك سنقسم دراستنا إلى أربعة مباحث، نتناول في المبحث الأول مرحلة اختيار عنوان البحث وعملية التحرير، أما المبحث الثاني فسنتناول فيه مقدمة البحث وعناصرها، والمبحث الثالث سنتناول فيه صلب البحث وأخير في المبحث الرابع سنتناول خاتمة البحث وقائمة المراجع وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول

مرحلة اختيار موضـوع البحث وجمع المعلومات

تتضمن هذه المرحلة ضمنيا اختيار الموضوع الذي سيعكف الطالب على دراسته وقراءة مختلف المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثه.

إن اختيار موضوع الدارسة ليس بالشيء الهين فهو أدق مرحلة وأهمها بها يستفتح الباحث بحثه، وهي- مرحلة اختيار موضوع الدراسة-المحدد لإمكانية السير في الموضوع وانجازه لذا يستحسن التريث في اختياره لطرح إشكالية حقيقية، ويشمل اختيار الموضوع تحديد عنوان مناسب لموضوع البحث والقراءة لغرض الإلمام بموضوع البحث وتسهيـل عملية جمع المعلومات وصياغتها وكتابتهـا في القالب المعروف.

ولعل عملية جمع المعلومات وتمحيصها يعقبها عملية القراءة والكتابة التي يفرغ فيها الباحث حصيلة ما جمعه من معلومات في قالب شكلي مضبوط وفق القواعد المنهجية المقررة محترما في ذلك أساسيات الأمانة العلمية.

بناء على ذلك سنتناول في هذا المبحث الذي قسمناه إلى مطلبين، مرحلة اختيار موضوع البحث في المطلب الأول، أما المطلب الثاني فسنتناول فيه مرحلة جمع المعلومات.

المطلب الأول: معايير اختيار موضوع البحث

تتمثل هذه المعايير في العوامل الذاتية والموضوعية بالإضافة إلى عدد من الضوابط التي تمكن الباحث من اختيار موضوع للبحث فيه وصياغته صياغة محكمة، وذلك من خلال فرعين على التوالي.

الفرع الأول: العوامل الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع البحث

إن عملية وضوح وصياغة عنوان البحث تفيد في تسهيل الدراسة بعد فصله عن المواضيع الأخرى، وتمكن الباحث من عملية تحديد أبعاد الموضوع وتذليل صعوباته في تحديد البيانات وجمع المعلومات، وعادة ما يجمع الباحثون صعوبات البحث في بدايته أي في مرحلة اختيار موضوع البحث والتي تتراوح بين العوامل الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع البحث[1].

وعليه نتطرق أولا إلى العوامل الذاتية لاختيار موضوع البحث ثم ثانيا إلى العوامل الموضوعية لاختيار موضوع البحث.

[1] -العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، سنة 2012، ص 32.

أولا: العوامل الذاتية للاختيار موضوع البحث

تتدخل في اختيار موضوع البحث عوامل عديدة توصف بالذاتية لأنها تتعلق بالشخص نفسه من حيث هو الباحث سواء تعلق ذلك بالظروف النفسية أو تعلق بالظروف العلمية والاجتماعية أو الاقتصادية للشخص نفسه، وتعتبر العوامل الذاتية بعد نفسي وجداني ذاتي يتعلق أولا بعلاقة الموضوع بالباحث من حيث استثارته له عن وعي واحساس بعد عن المثيرات الخارجية التي تشتت انتباهه[1]، ويمكن اجمال العوامل الذاتية لاختيار موضوع البحث فيما يلي:

-التعبير عن الرغبة النفسية الذاتية والميول الشخصي في البحث في الموضوع والذي يكون وليد إرادة داخلية للبحث تشد الطالب للبحث في موضوع ما.

-مختلف القدرات والاستعدادات الشخصية والذاتية والتي تتضمن القدرة العقلية واللغوية والأخلاقية للباحث.

-مراعاة التخصص العلمي والمهني للباحث الذي يساعد كثيرا الباحث في بحث وتقصي أغوار موضوع من المواضيع.

ثانيا: العوامل الموضوعية لاختيار موضوع البحث

تشكل بدورها العوامل الموضوعية في اختيار موضوع البحث أحد أهم العوامل في انجاز بحث علمي سليم، إذا تعبر عن مدى قدرة الباحث على الخوض في موضوع البحث مع بما يتوافق من إمكانياته سواء الوقت أو القيمة العلمية للبحث أو الأهداف المتوخاة من البحث، ويمكن اجمال هذه العناصر فيما يلي:

-القيمة العلمية للبحث والتي تختلف باختلاف ميادين البحث.

-أهداف البحث ومكانته البحث العلمي.

-المدة الزمنية المحددة لإنجاز البحث.

[1] - أنظر في هذا المعنى: العربي بلقاسم فرحاتي، المرجع السابق، ص 33/32.

الفرع الثاني: الضوابط الموضعية والشكلية لحسن اختيارعنوان البحث

في البداية يجب علينا أن نحلل ما هو المطلوب لنحدد بالضبط ما هو المطلوب منا وذلك بالتنسيق مع المشرف الذي يلعب دورا كبيرا في ضبط عنوان البحث من الناحية الشكلية والموضوعية[1].

ولعل حسن اختيار الموضوع يستوجب أن يكون العنوان يدل على كل عناصر وأجزاء ومقدمات البحث العلمي بصورة واضحة ودقيقة وشاملة، وتشمل هذه الضوابط ما يلي:

-أن يكون العنوان موجزا وقصيرا كلما أمكن ذلك، وأن يكتب بعبارة مختصرة وسهلة ومفهومة.

-أن يكون شاملا وجامعا لكافة أجزاء وعناصر البحث المراد انجازه.

-أن يكون واضح ومفهوم غير غامض أو مبهم في حدود السطر الواحد إذا أمكن ذلك.

-أن يكون دالا ودقيقا لمضمون البحث ومشتملاته.

-أن يكون جذابا يدفع الباحث إلى القراءة والفهم المتجدد.

-أن يعكس إشكالية البحث الذي سيعالجها الباحث في بحثه.

المطلب الثاني: مرحلة القراءة وجمع المعلومات وتخزينها وعملية التحرير

تعتبر القراءة تمهيدا للأفكار التي ينجزها الباحث وذلك بعد أن ينجز قائمة اسمية بأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع المتصلة بالموضوع ويحددها ويرتبها وفق الأهمية ويوزعها على الأبواب والفصول، ومن هنا تبدأ مرحلة القراءة.

الفرع الأول: مرحلة القراءة وجمع المعلومات وتخزينها

للقراءة مستويات في مجال البحث العلمي فقد تستغرق أسابيع وربما شهورا أو أعوام في طور الدكتوراه مثلا، ولعل القراء وفق هذا المعنى لها اهداف محددة تساعد في فتح وتنوير بصيرة الباحث حول موضوع بحثه ليتمكن من جمع المادة العلمية اللازمة في مشروع بحثه العلمي.

بناء عليه سنتناول في هذا الفرع الأول مرحلة القراءة أولا ثم نتطرق إلى جمـــع وتخزين المعلومات ثانيا.

[1] - صالح طليس، المنهجية في دراسة القانون، منشورات زين الحقوقية، الطبعة الأولى، لبنان، سنة 2010، ص 135.

أولا: مرحلة القراءة

تتنوع القراءة وتتعد في مستوياتها كما ان لها أهداف وشروط حتى يتمكن الباحث من خلالها الإحاطة بموضوع بحثه.

1-مستويات القراءة:

تنقسم القراءة إلى ثلاث مستويات هي:

أ-القراءة الاستطلاعية:

تتصل بالبحث البيبليوغرافي والوثائقي وتسمى القراءة الكاشفة أو الخاطفة أو السريعة وما يهم في هذه الطريقة أن تكون بينك وبين الكتاب مسافة لكي تستطيع رؤية أكثر من كلمة في لمحة واحدة مع مراعاة جانب الفهم أيضا[1]، ويقتصر عادة على عنوان الوثيقة العلمية، المقدمة، الخاتمة، الفهرس، المصادر والمراجع لمعرفة مضمون الوثيقة ومـدى ارتباطها بموضــوع البحث.

ب- القراءة العادية

وينطلق فيها الباحث إلى مستوى آخر من القراءة أكثر تعمقا وأكثر تركيزا من القراءة الاستطلاعية، وهي القراءة التي تتسم بالتمهل والتروي حيث ترتكز على الموضوعات التي حددها بالقراءة الاستطلاعية.

ويختار الباحث عن طريق القراءة العادية ما يحتاجه من الاقتباسات التي تتصل وتخدم بموضوع بحثه[2].

ج-القراءة العميقة

وهنا يقرأ الباحث بعمق وتركيز ويعتمد على التحليل وتسجيل أفكاره والمفاهيم التي توصل إليها في الأبحاث التي لها صلة بموضوعه حيث ينتفع القارئ بالمادة المتصلة ببحثه ويقتبس منها ما هو لازم[3] .

ولعل هذا النوع من القراءة يعتبر هي الأساس الذي يعتمد عليه الباحث في سبيل انجاز بحثه، وينطبق في كثير من الأحيان على القراءة الالكترونية.

---

[1] -عماد عزيز الشنكالي، القراءة السريعة وتطبيقاتها، دار الإبداع الفكري، الطبعة الأولى، سنة 2019، ص 10.

[2] - رضا علوي سيد أحمد، فن الكتابة، دار البيان العربي، الطبعة الأولى، بيروت، سنة 1993، ص 247.

[3] - رضا علوي سيد أحمد، نفس المرجع، ص 247.

2-أهداف القراءة

-تمكين الباحث من التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة عليه.

-اكتساب صفة التحليل والأسلوب العلمي القوي.

-القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة البحث.

-اكتساب ثروة لغوية وفنية متخصصة تفيد الباحث في بحثه.

3-شروط القراءة

تتطلب عملية القراءة السليمة الناجحة مجموعة من الشروط والقواعد يجب احترامها حتى يتحقق الهدف الأساسي منها وهو التشبع والتمكن من موضوع البحث ونذكر منها:

-أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر والمراجع المرتبطة بالبحث.

-أن يكون للباحث القدرة اللغوية والعلمية(القانونية) على الفهم والتحليل والتعليق والنقد.

-اختيار الباحث للأماكن الصحية والمريحة والأوقات المناسبة لذلك.

-أن تكون عملية القراءة منظمة ومرتبة وغير عشوائية.

وبعد مرحلة القراءة تكون فكرة الموضوع وعناصرها الأساسية وكل فروعها قد اكتملت واتضحت معالمها الذهنية والعقلية لدى الباحث، الأمر الذي يساعد الباحث على هيكلة الموضوع ورسم تخطيط يسهل عملية دارسته وفق معايير وأسس علمية منطقية ومنهجية واضحة ودقيقة.

إن عملية القراءة هي حتمية حيوية للبحث تظهر معالم تقسيم البحث تقسيم علمي وموضوعي واعطاء كل فكرة عنوان خاص بها مثل: قسم، جزء، باب، فصل، مبحث، مطلب، فرع، أولا...

ثانيا: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

وهي عملية استنباط وانتقاء المعلومات والحقائق والأفكار المتعلقة بالموضوع من شتى أنواع الوثائق والمصادر المتصلة به، وذلك وفق طرق واجراءات تقنية ومنهجية دقيقة ومنظمة تمهد لعملية الكتابة ومن بين أساليبها:

1-أسلوب البطاقات

ويعتمد على ترتيب المعلومات وتصنيفها وفق أجزاء البحث وعناوين خطته ويجب أن تتوفر البطاقات على ما يلي:

-أن تكون متساوية الحجم ومكتوبة على وجه واحد.

-مرتبة وفق خطة البحث.

-كل جزء منها بلون خاص مميز ومرقم.

-كتابة كافة المعلومات على البطاقة ووضعها في المكان المخصص لها.

2-**أسلوب الملفات**

يتكون من غلاف سميك معد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة إذ يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات وفقا لأقسام وأجزاء الخطة الخاصة بالموضوع.

3-الأسلوب الحديث

ويقصد به أحدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات وذلك عن طريق الحاسوب ويتم تخزينها وتصنيفها ضمن ملف واحد دون ضياعها.

الفرع الثاني: مرحلة الكتابة-التحرير-

بعد الانتهاء من المراحل السابقة تأتي مرحلة مهمة وهي مرحلة إعداد البحث وكتابته وهي مرحلة تستغرق جميع مراحل اعداد البحث، حيث ينتقل الباحث فيها من أسلوب الجمع والقراءة والتخزين إلى الكتابة، وهي مرحلة شاقة لأنها تعني نقل الباحث للقارئ أو المتلقي الصورة الكاملة عن موضوعه بجميع مراحله من الإشكالية حتى النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل والمناقشة وظهور شخصية الباحث في كل تفصيل أو جزئية.

ولعل أهم أهداف كتابة البحث العلمي هو إعلام القارئ عن المجهودات وكيفية إعداد هذا البحث والنتائج المتوصل إليها، إضافة لعرض الأفكار والآراء المدعمة بالأسس والحجج المنطقية بصورة منهجية لإبراز

شخصية الباحث في موضوعه المعالج والمطروح، كما أن الكتابة تستند على عنصر مهم وضروري هو الأمانة العلمية التي سنتطرق إليها بالتفصيل لدى تناول موضوع التهميش والاقتباس.

ولعل أهم ما يشترط في لغة البحث العلمي القانوني وأسلوب كتابته ما يلي:

-سلامة الكتابة من الأخطاء اللغوية والإملائية الشائعة.

-استعمال اللغة الفنية المتخصصة والدقيقة المعبرة عن موضوع الدراسة وتجنب المصطلحات الأدبية التي لا تخدم الموضوع، خاصة وأن مجال القانون دقيق في مصطلحاته.

-البساطة والإيجاز في عملية التحليل دونما اهمال جانب الأدلة والبراهين في عرض مختلف الآراء الفقهية في مسألة خلافية لا نص فيها.

-مراعاة مسألة القواعد الإملائية أثناء عملية التحرير مثل: النقطة والفاصلة والعارضتين...إلخ

-الابتعاد قدر الإمكان عن الفقرات الطويلة التي قد تفقد تركيز القارئ وتشتت الأفكار والإكتفاء بالفقرات القصيرة المعبرة المترابطة في ما بينها والتي تتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أسطر.

المبحث الثاني

مرحلة اعداد مقدمـــــــــة البحث

المطلب الأول: التعريف بمقدمة البحث وشروطها

الفرع الأول: التعريف بمقدمة البحث

وهي ركن أساسي من أركان البحث العلمي تكاد تطغى بمركزها الاستراتيجي على متن الموضوع، وفيها يعرض الباحث إشكاليته ويبين منهجه وقصده والأدوات التي ينوي استعمالها في بحثه والمراجع التي سيعتمدها وطريقة استعمالها.

وبعبارة موجزة يمكن القول بأن المقدمة هي عماد البحث تكفي قراءتها للإحاطة بمضمون البحث وإدراك قيمته العلمية، كما وتعتبر المقدمة أولى مشتملات البحث والمدخل العام والرئيسي للموضوع يعرض فيها-المقدمة-الباحث لمحة عامة عن بحثه وعصارة أفكاره بطريقة موجـزة وشاملـة.

من ناحية أخرى تعتبر المقدمة من أصعب مراحل البحث العلمي، والتحكم فيها ليس بالشيء الهين أو السهل، لأنها تستدعي ذكاء ومهارة من الباحث، حيث تتطلب إلماما تاما بالموضوع، وبالتالي فلا نستطيع كتابتها إلا بعد إنهاء البحث كله، حيث قيل في هذا الصدد: "إن المقدمة أول ما يقرأ وآخر ما يكتب".

فالمقدمة هبي الباب الرئيسي الذي نطل منه على صلب الموضوع من خلالها يمكن تحفيز القارئ أو تثبيطه لمواصلة القراءة لأنها تقدم الفكرة الأساسية عن نوايا الكاتب وغايته من معالجة موضوع البحث لأجل هذا اعتبرها الكثير من الباحثين الفصل الأول في كتبهم[1].

وعلية فعلى الطالب التريث في كتابة مقدمة الرسالة حتى يقوم بتجميع الأفكار وحصرها، التي يجب أن تكون جاذبة للقارئ ومثيرة لاهتمامه كما أنها تهيئه وتعطيه-القارئ-فكرة عامة عن الموضوع.

الفرع الثاني: شروط مقدمة البحث

يشترط في المقدمة الناجحة ما يلي:

-الإيجاز والاختصار قدر الإمكان في شكلها ومضمونها.

-الوضوح والبساطة في عرض الأفكار التي تتضمنها المقدمة.

-التركيز والدقة في استعراض الأفكار التي سيتناولها الباحث في بحثه.

-عدم تكرار المصطلحات والتركيز على استخدام القانونية منها وليس الأدبية حتى يستطيع الباحث حصر محاور بحثه.

[1] -صالح طليس، المنهجية في القانون، المرجع السابق، ص 137.

- الابتعاد قدر الإمكان عن الحشو في الألفاظ والأفكار.

-مراعاة عنصر التشويق لاستمالة القارئ وجذبه لمواصلة قراءة البحث.

وتشتمل مقدمة البحث على عديد العناصر التي نحسبها جد ضرورية سواء من الناحية الشكلية أو الموضوعية والتي سنتطرق إليها في هذا المطلب الثاني من هذه الدراسة.

المطلب الثاني: عناصروأجزاء مقدمة البحث

تشتمل مقدمة البحث على عديد العناصر والأجزاء المهمة والتي نتناولها كالتالي:

الفرع الأول: التعريف بموضوع البحث وإبرازأهميته

تتضمن المقدمة في بدايتها مجموعة من العناصر بوصفها المدخل الذي يعطي القارئ نظرة عامة حول الموضوع والإشكالات التي يثيرها مبرزا أهميته العلمية، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

أولا: التعريف بالموضوع

ويقصد به وصف وبيان كامل لماهية الموضوع والتعريف به وإعطاء الإطار العام للدراسة بصورة مركزة دقيقة وموجزة لإظهار جدية وأصالة الدراسة أو البحث، والذي يكون في غالب الأحيان التمهيد للموضوع محل الدراسة من منطلق الإطار العام للموضوع.

ثانيا: ابرازأهمية الموضوع

على الطالب الباحث محاولة ابراز الأهمية العلمية للموضوع دون الاسترسال في ذلك بالشكل الذي لا يفقد الموضوع جاذبيته العلمية، ذلك بالتطرق لمختلف الإشكالات العلمية التي يثيرها البحث وما يصبو إليه الباحث.

الفرع الثاني: أهداف الموضوع وأسباب ودوافع اختياره

أولا: أهداف الموضوع

إن هدف البحث هو الوصول إلى إجابة للإشكالية التي يثرها موضوعه والتحقق من مدى صحة الفرضيات والتوصل إلى نتائج معينة للإحاطة التامة بإشكالية البحث، أما هدف الباحث الشخصي أو الذاتي فهو هو إشباع رغبته في البحث العلمي والوصول إلى الغاية المرجوة منـه.

كمـا على الباحث تناول الدراسات المتخصصة ذات العلاقــة الوطيدة بالموضوع والتي سبق للباحثين تناول جانب منها والتي تشمل الرسائل والأطروحات الجامعية والمؤلفات المنشورة التي تخضع لمنهج البحث

العلمي، لذا فالباحث ملزم بأن يشير لها بدقة وأمانة علمية في مقدمة البحث مبينا إسهامات الأوليين وما سيضيفه هو للموضوع محل الدراسة.

في هذا الصدد لا يشترط على الباحث ذكر كل اسهامات الباحثين السابقين حول الموضوع محل الدراسة وإنما يكتفي الباحث بعدد منها مبينا طريقة ومنهج من سبقه من الباحثين في تناول الموضـوع محل البحث.

ثانيا: أسباب ودوافع اختيار موضوع البحث

تنقسم أسباب دوافع اختيار الموضوع نوعين منها ما ذاتي داخلي والآخر موضوعي خارجي، وبينها كالتـــالي:

1-أسباب ذاتية أو داخلية:

وهي التي تتعلق بالباحث وتختلف من واحد لآخر ويرجع هذا التباين لاعتبارات ذاتية ونفسية وتكوينية ويدخل فيها حتى الميول والرغبة شغف البحث بالإضافة إلى الخبرة والاختصاص الذي شد الباحث للبحث في هكـــذا موضـوع.

2-أسباب موضوعية أو خارجية:

وهي كل ما تجاوز ذاتية الباحث ونفسيته، وتتعلق أساسا بموضوع البحث محل الدراسة كالإشكالية التي يثيرها البحث والتي تتطلب حلا علميا، أو الحاجة إلى معالجة هذا الموضوع للوصول إلى حلول عملية تفيد المجتمع.

الفرع الثالث: الصعوبات التي واجهت الباحث والإشكالية التي يثيرها البحث

أولا: الصعوبات التي واجهت الباحث

وتتمثل في المشاكل التي اعترضت سبيل الباحث سواء تعلقت بصعوبة وعمق الموضوع أو بسبب نقص المراجع وقلة المادة العلمية، وذلك بالنظر إلى طبيعة التخصص والإشكالات التي يثيرها ومدى حداثة الموضوع أو قدمه ونطاق دراسته جغرافيا وحتى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد تشكل في كثير من الأحيان صعوبات قد تعرقل عملية البحث.

إن كل هذه الظروف والمعوقات من الواجب على الطالب الباحث التطرق إليها وذكرها بصدق وموضوعية تامة وتبيان مدى تأثيرها السلبي على البحث.

ثانيا: إشكالية البحث

الإشكالية هي نقطة ارتكاز البحث الأساسية وفيها تتضح المشكلة ومنها يعرف القارئ ماذا يأمل من البحث، فالبحث الذي يخلو من الإشكالية هو بحث غير جدير بالصفة العلمية[1].

إن مشكلة البحث تعبر عن موضوعات ومجالات وأفكار البحث، أي المقومات الأساسية التي تحدد وتبلور وتوضح المعالم الرئيسية لخطة البحث، والأفضل وضعها في سؤال يطرح بوضوح ودقة.

وهناك من يرى أن الإشكالية هي المدخل النظري الذي يعتمد عليه الباحث لمعالجة المشكلة التي تم طرحها في سؤال الانطلاق، وإلى جانب ذلك فهي:

-تحدد للباحث كيفية سير عمله الذي يستمد منه المفاهيم وتحدد الإطار الذي يبحث فيه الطالب ونطاق معالجته.

-تتضمن الإشكالية تفسيرا لموضوع البحث.

-توضيح السؤال الرئيسي للانطلاق الذي يريد الباحث إثباته والبحث في أغواره.

وتحدد الإشكالية عن طريق معرفة ما يجب دراسته وتتجسد في سؤال الانطلاق كما يدل عنه أحيانا بالسؤال الرئيسي الذي يبلور الفكرة المحورية الذي يدور حولها الموضوع، ويتم ذلك في شكل تساؤل أو أسئلة معينة مرتبطة ومستمدة منطقيا تخدم الغرض من البحث.

ولهذا فتحديد السؤال الموجه للإشكالية ضروري ولا غنى عنه خاصة بالنسبة للباحث فهو يجنبه الضياع لما يثار من مسائل لاحقة وما تدفع إليه تساؤلات جديدة نتيجة ظهور آفاق جديدة في عملية البحث عند عدم تحديد السؤال الرئيسي للإشكالية أو لعدم الالتزام بالمسار المحدد في سؤال الإشكالية.

ويجب أن يكون السؤال حاسما ودقيقا، كما يستبعد عند الغالبية أن يلحق هذا السؤال الرئيسي والمركزي أسئلة أخرى فرعية حتى تتشكل في مجموعها البناء القاعدي للبحث، ذلك أن لكل بحث إشكالية

[1] -صالح طليس، المنهجية في القانون، المرجع السابق، ص 141.

واحدة، فإن تعددت الإشكاليات فنحن إذن أمام عدة مذكرات داخل مذكر واحدة وهذا ما لا يمكن قبوله بالنظر إلى طبيعة مذكرة الماستر.

وتخضع صياغة السؤال-الإشكالية-إلى مجموعة من القواعد هي:

1-الوضوح: أي الدقة والإيجاز في صياغة سؤال الانطلاق، وأن يكون بسيطا وواضحا ولا يعتريه غموض أو لبس، وهذا يتطلب تحديد المفاهيم والمصطلحات.

2-الملائمة: إن طرح الإشكالية يستوجب التجريد والحياد والموضوعية التامة، بحث لا يجب أن يوحي السؤال للقارئ الانطلاق إلى نوع من التفسير أو التحليل المسبق أو المواقف الذاتية أو الشخصية للباحث.

الفرع الرابع: منهج الدارسة وخطة البحث

أولا: منهج الدراسة

يعتبر المنهج السبيل الأمثل لإعداد البحث العلمي فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للإشكالية للوصول إلى النتائج والحلول المتوخاة من هذه الدراسة، فالعلم الذي يستخدمه الباحث يسمى بعلم المناهج وعليه يقوم بتحديد المنهج أو المناهج الواجب اتباعها، ويظهر ذلك في مضمونه البحث سواء اعتمد المنهج المقارن أو التاريخي أو التحليلي...إلخ، أو مزج بين عدد من هذه المناهج.

ثانيا: خطة البحث

وهي هيكل البحث وبناؤه الذي يقوم عليه أي المشروع الهندسي له، ولها مجموعة من الشروط نذكر منها:

-أن تكون منسجمة مع عنوان البحث واشكالياته وحتى فرضياته توحي للنقاط التي سيتناولها الباحث في بحثه.

-أن يكون تقسيم الخطة منطقي ومتسلسل بشكل سلس وسهل.

-أن تكون النقاط والعناوين التي تتناولها الخطة مترابطة ببعضها البعض.

-يجب مراعاة التدرج المنطقي فيها أي من العام إلى الخاص.

-يجب أن تكون الخطة متوازنة في جانبها الشكلي والمادي من خلال التقسيمات الأساسية والفرعية والجزئية كأن يتساوى تقسيم الأبواب والفصول والمباحث والمطالب وحتى الفروع لدى البعض، فقد تكون الخطة ثنائية أو ثلاثية حسب طبيعة كل الموضوع وخصوصيته.

المبحث الثالث

المتـــــن-صلب الموضوع- والهوامـــــــــش

يتناول الباحث في متن الموضوع أو صلبه مختلف التعريفات والمفاهيم والتحليلات التي تكون عصارة بحثه وتنقيبه عن المعلومات التي حصلها من مختلف المصادر والمراجع، على أن يلتزم الباحث في ذلك بأبجديات الأمانة العلمية في عملية توثيق هذه المصادر والمراجع ونسبتها إلى أصحابها الأصليين.

بناء على ذلك سنتناول في هذا المبحث متن الموضوع أو صلبه في المطلب الأول، ثم نتطرق إلى الهوامش والإحالات في المطلب الثاني.

المطلب الأول: المتن أو صلب الموضوع

الفرع الأول: تعريف متن الموضوع أو صلبه

ويسمى كذلك بالمحتوى، وصلب الموضوع ومركز ثقله ويشمل مختلف الفصول والمباحث وينطوي على دراسة كاملة للبحث من مناقشات ومعلومات وأراء وانتقادات وموقف التشريعات من مسائل معينة، وهو الجزء الأكبر والحيوي في البحث العلمي،

ولعل صلب الموضوع يحتوي على عدد كبير من المعلومات التي تعالج الموضوع والتي استقاها الباحث من مصادر ومراجع مختلفة لذلك يستوجب الضمير والأخلاق والقانون كلهم اسناد هذه المعلومات لأصحابها الأصليين وإلا نكون أمام خيانة للأمانة العلمية.

ويقصد الأمانة العلمية في هذا الصدد أن يتحلى الباحث بأبجديات البحث العلمي من خلال احترام أخلاقيات وقواعد البحث العلمي والالتزام بالنزاهة الموضوعية والذاتية في الاقتباس، وقد صدر مجموعة من القرارات التي تكافح وتحد من السرقة العلمية وكان آخرها القرار رقم **1082** المؤرخ في **27** ديسمبر **2020** والذي ألغي القرار السابق رقم **933** المؤرخ في **28** جويلية **2016**.

الفرع الثاني: الاقتباس

أولا: تعريف الاقتباس

تسمى عملية الاستعانة بالمصادر والمراجع بالاقتباس والتي تخضع لعدد من الشروط، وهو نقل المعلومة أو الفكرة أو النص سواء فقرة أو جملة من مصدر أو مرجع ويقال اقتبس أي نقل، ويسمى كذلك بالاستشهاد.

وقد يكون الاقتباس حرفي أي نقل الباحث للمعلومات مباشرة دن تغيير فيها إذ يقتبس النص كاملا، وهنا يضع الباحث النص بين شولتين أو قوسين أو مزدوجتين.

ومن أهم الحالات التي تؤدي إلى الاقتباس المباشر نذكر منها على سبيل المثال:

-عندما يكون النص الأصلي عبارة عن قول مأثور أو تعريف.

-في حالة صعوبة صياغة النص الأصلي.

-إذا كانت عبارات النص الأصلي لها دلالات معينة لا تحتمل التأويل.

وقد يكون الاقتباس غير مباشر وهو التصرف في لفظ كلام الكاتب والتقيد بتطابق المعنى الذي يقصده، ومن صوره:

-إعادة الصياغة: يعيد الباحث صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص.

-التلخيص: يقوم الباحث بتلخيص فكرة تم الإشارة إليها في مجموعة من الصفحات، فيحافظ على الفكرة ويلخصها بأسلوبه الخاص.

-الاختصار: إذ يقوم الباحث بتقليص عبارات النص إلى الثلث أو الربع بتركيز جدا مع المحافظة على الفكرة وأسلوب صاحبها.

تكمن أهمية الاقتباس فيما يلي:

-الالتزام بالنزاهة والموضوعية لتجنب الوقوع في السرقة العلمية.

-إظهار كفاءة الباحث وقدراته في التحليل وتوثيق المعلومات من مصادرها الأصلية.

ثانيا: ضوابط الاقتباس

-عدم المبالغة في الاقتباس.

-الدقة في اختيار ما يحتاجه الباحث وتحليه بالأمانة العلمية.

-عدم التسليم والاعتقاد بأن ما هو مقتبس من آراء وأفكار هو نهائي بل هو مجرد فرضيات قابلة للنقد والتمحيص والتحليل.

-الابتعاد عن التعارض بين المقتبس وبين ما يتصل به من أفكار ومعلومات.

المطلب الثاني: التهميش

الفرع الأول: تعريف التهميش ووظائفه

أولا: تعريف التهميش

الهامش هو الجزء أسفل المتن يحد بينهما خط قصير يوثق فيه الباحث مختلف الاقتباسات التي لا تصح في متن البحث حتى لا يختل المعنى.

ويقصد بالتهميش كل ما يخرج عن النص من شروحات وتعليقات أو إشارات واحالات أو تراجم، أو هو الجزء الذي يفصل بينه وبين المتن بخط قصير في أسفل الورقة وهو صالح للتعليق والإضافة والتوثيـــــق.

ثانيا: وظائف التهميش

-توثيق المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث من خلال ذكرها.

-يستعمل التهميش للشرح والتفسير والتوضيح.

-يستعمل التهميش للإشارة للنصوص القانونية بمختلف أنوعها بالإضافة إلى القرارات القضائية المتعلقة بالموضوع.

-الإحالة إلى موضوع سابق أو لاحق اقتضت ضرورة البحث الإشارة إليهن بحث لو تم ذلك في المتن لاختل المعنى، لذلك وجب الإشارة إليه في الهامش مثل:(انظر في تفصيل هذه المسألة وموقف المشرع الجزائري منها في الصفحة كذا التي سبق وتم التطرق إليها).

الفرع الثاني: أنواع الهوامش وطرقه وكيفيته

أولا: أنواع التهميش

هناك ثلاثة أنواع من الهوامش هوامش المراجع، الهوامش المفسـرة للمتن وهوامـــــش الإحالة.

1-هوامش المراجع:

ويستعمل هذا النوع من الهوامش للإحالة إلى مرجع تمت الاستعانة به في متن البحث، بحيث يعطي الباحث رقما للنص أو الفكرة المقتبسة في المتن وفي أسفل الصفحة، أي يذكر الباحث في الهامش نفس الرقم

مع الإشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه ليتمكن القارئ من العودة إلى هذا المرجع إما طلبا للمزيد من المعلومات أو للتأكد من صحتها أو من مدى اتساقها مع التفسير الذي ذهب إليه الباحث.

ويتحرر الباحث من مسؤولية المعلومات والأفكار التي يوردها ونسبتها إلى أصحابها الحقيقيين وبالتالي يتحقق غرض الحفاظ على الأمانة العلمية.

2-الهوامش المفسرة للمتن:

قد يلجأ الباحث إلى الاستعانة بهذا النوع من الهوامش في حالة ما إذا كانت أمور في النص أو المتن غامضة وتحتاج إلى تفسير، ولا يمكن وضع التفسير في النص خوفا من الإخلال بالسياق العام للنص مما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى الخروج عن سياق الموضوع، ولتلافي ذلك يقوم الباحث بوضع التفسير في الهامش، وقد يكون التفسير مرتبطا بواقعة معينة مهمة أو بشخصية تاريخية مهمة، ويشترط في هذا النوع من الهوامش الإيجاز والاختصار.

ويشترط في الهوامش المفسرة للمتن الدقة والاختصار قدر الإمكان حتى لا تعتبر مجرد حشو يسد الفراغ لا غير.

3-هوامش الإحالة:

أحيانا قد يلجأ الباحث إلى تناول فكرة محددة معينة مرتين في موضعين مختلفين في نفس البحث، ومن ثمة يضطر إلى الاكتفاء بمعالجة الموضوع بتفصيل في جهة واحدة ثم يحيل إلى المعالجة، مثل:(انظر في تفصيل هذه المسألة وموقف المشرع الجزائري منها في الصفحة كذا التي سبق وتم التطرق إليها).

ثانيا: طرق التهميش

للتهميش ثلاثة طرق يمكن إجمالها فيما يلي:

الطريقة الأولى:

تتمثل هذه الطريقة في استقلال كل صفحة بهامش، وذلك بوضع أرقام متسلسلة في الهامش تبدأ من الرقم 1، 2، 3...، ويشار إلى كافة المصادر المعتمد عليها في تلك الصفحة.

وتعتبر هذه الطريقة هي الغالبة في معظم البحوث القانونية لكونها تسهل للقارئ التعرف على المراجع بصفة آنية.

الطريقة الثانية:

تتمثل في إدراج الهوامش في نهاية كل فصل وترقيمها تسلسليا، وتخصص لها صفحة أو أكثر في نهاية كل فصل.

الطريقة الثالثة:

تتمثل في إدراج الهوامش في نهاية البحث، وترقم تسلسليا وتدرج كافة الهوامش في نهاية البحث، وتعتبر هاتين الطريقتين الأخيرتين غير عمليتين مقارنة بالطريقة الأولى التي تفضل عادة من ناحية سرعة التعرف على المصدر دون عناء تقليب الصفحات أو الرجوع إلى آخر البحث للتأكد من الهامش.

ونظرا لاختلاف أنواع الوثائق التي تحتوي على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من كتب ومقالات ورسائل ونظرا لاختلاف حالات الاقتباس من وثيقة واحدة عدة مرات، والاقتباس من أكثر من وثيقة واحدة، فإن قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق تختلف من حالة إلى أخرى.

ثالثا: كيفية تهميش المراجع المعتمدة في البحث

1-الكتب:

اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة رقم ...، بلد النشر، تاريخ النشر، الصفحة.

مثال: أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائي العام، دار هومة، الطبعة الثانية، الجزائر، سنة 2009، ص 20.

2-الرسائل الجامعية:

اسم الطالب، عنوان الرسالة، نوع الرسالة –المستوى -، الجامعة، البلد، الموسم الجامعي، الصفحة ونستخدم الرمز "ص" ثم نقطة في الأخير.

مثال عن مذكرة دكتوراه: رشيدة علي أحمد، قرينة البراءة والحبس المؤقت، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، سنة 2016، ص 20.

مثال عن مذكرة ماجستير: مليكة درياد، ضمانات المتهم أثناء التحقيق الابتدائي في ظل قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، سنة 2003، ص 20.

3-المقالات المنشورة:

اسم صاحب المقال، عنوان المقال، مقال منشور في-اسم المجلة بالتفصيل-، المجلد، العدد، الجامعة التي تصدر المجلة، بلد النشر، تاريخ النشر، الصفحة ثم نقطة في الاخير.

مثال: فريد ناشف، الحماية القانونية لحق المتهم في الاعتصام بمبدأ افتراض البراءة، مقال منشور في مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2، جانفي 2013، ص 30.

4-الملتقيات:

المؤلف، عنوان المداخلة، عنوان الملتقى أو الندوة، مكان الملتقى، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة أو الصفحات.

5-المطبوعات:

اسم المؤلف، اسم المحاضرة، لمن موجهة السنة مع ذكر التخصص، ذكر الكلية والتخصص، ذكر الجامعة، الموسم الجامعي.

6-النصوص التشريعية:

طبيعة النص التشريعي، رقم النص التشريعي ومضمونه، اسم النص التشريعي، عدد الجريدة الرسمية، تاريخ صدورها وإذا كان غير منشور نشير إلى ذلك.

أمثلة عن مختلف النصوص القانونية:

1-الدستور:

-التعديل الدستوري الجزائري لسنة 2020 الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-442 المؤرخ في 15 جمادى الأول 1442هـ الموافق لـ 30 ديسمبر 2020 المتعلق بإصدار التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية العدد 82 المؤرخة في 15 جمادى الأول عام 1442 هـ الموافق لـ 30 ديسمبر 2020.

2-المواثيق الدولية:

-الإعلان العالمي لحقوق الانسان المعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر سنة 1948، والذي انضمت إليه الجزائر بموجب المادة 11 من دستور 1963، الجريدة الرسمية رقم 64 المؤرخة في 10 سبتمبر سنة 1963(غير منشورة).

-العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 ديسمبر 1966، انضمت إليه الجزائر بالمصادقة عليه بموجب ملحق المرسوم الرئاسي رقم 89-67 المؤرخ في 11 شوال عام 1409 الموافق 16 مايو سنة 1989، الجريدة الرسمية العدد 20 المؤرخة في 12 شوال عام 1409 الموافق 17 مايو سنة 1989.

3-مختلف القوانين والأوامر:

-القانون رقم 04-15 مؤرخ في 27 رمضان عام 1425 الموافق 10 نوفمبر سنة 2004 يعدل ويتمم الأمر رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية عدد 71 المؤرخة في 27 رمضان عام 1425 الموافق 10 نوفمبر سنة 2004.

-القانون رقم 17-07 مؤرخ في 28 جمادى الثانية عام 1438 الموافق 27 مارس سنة 2017 يعدل ويتمم الأمر رقـم 66-155 المتضمن قانون الاجراءات الجزائية، الجريدة الرسمية العدد 20 المؤرخة في 1 رجب عام 1438 الموافق 29 مارس 2017.

-الأمر رقم 66-156 مؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية عدد 49 المؤرخة في 21 صفر 1386 الموافق 11 يونيو سنة 1966.

-الأمر رقم 95-10 مؤرخ في 25 رمضان عام 1415 الموافق 25 فبراير سنة 1995، يعدل ويتمم الأمر رقـم 66-155 المتضمن قانون الاجراءات الجزائية، الجريدة الرسمية العدد 11 المؤرخة في 29 رمضان عام 1415 الموافق أول مارس سنة 1995.

-القرارات القضائية:

القرار رقم، تاريخ صدوره، ملف رقم، الغرفة كذا، مصدره أي المجلة القضائية، العدد، البلد، السنة، ص 20.

مثال عن ذلك:

-قرار صادر بتاريخ: 2009/04/01، ملف رقم 4648448، غرفة الجنح والمخالفات، المجلة القضائية للمحكمة العليا، العدد 1، الجزائر، سنة 2009، ص 20.

-قرار صادر بتاريخ: 2000/11/22، رقم 210717، غرفة الجنح والمخالفات، المجلة القضائية للمحكمة العليا، عدد خاص، الجزء الأول، سنة 2002، ص 20.

-المواقع الالكترونية:

مثال: موقع المحكمة العليا الجزائر www.coursupreme.dz، أطلع عليه يوم 2020/04/10.

-توثيق الأشرطة البصرية اليوتيوب:

اسم المحاضر، عنوان المحاضرة، الموقع الالكتروني، تاريخ نشر الفيديو، الوقت الذي ذكرت فيه الفكرة مع ذكر مدة الشريط في مكتبة البحث.

طرق التوثيق للمرة الثانية في البحث:

قد يستعين الباحث بالمرجع عدة مرات في بحثه وهنا التوثيق يختلف ويكون على النحو التالي:

-إذا استعان بمرجع واحد في الصفحة الواحدة دون أن يفصل بينهما أي مرجع يكتب: المرجع نفسه، ثم رقم الصفحة مثلا: المرجع نفسه، ص100، أو المصدر نفسه، ص 100.

-أيضا إذا استعمل المرجع للمرة الثانية في صفحات أخرى وقد وثقه، يكفي أن يكتب اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مرجع سابق، ص ...

المبحث الرابع

خاتمـــــــة البحث وقائمـــــة المراجع وفهرس الموضوعات

المطلب الأول: خاتمة البحث

الفرع الأول: تعريف خاتمة البحث

وهي الجزء الأخير من الموضوع ومن خلالها يقوم الباحث بتقديم النتائج التي توصل إليها في بحثه وهي نتائج منطقية لازمة عن تحليل مضمون البحث ويستحسن أن تكون مرتبة تتضمن الإجابات عن الإشكاليات المطروحة في المقدمة ويقدم فيها أيضا توصيات البحث والتي تعتبر منطلقا للباحثين الراغبين في إكمال البحث في الجوانب التي لم تدرس دراسة كاملة.

كما يجب أن تكون الخاتمة خالية من المناقشات والمنازعات، وإنما هي عرض موجز وشامل للنتائج المتوصل إليها من قبل الباحث خلال قيامه بالبحث خاصة النتائج المستخلصة من المجهودات المبذولة في صلب الموضوع' فالباحث يحاول الإجابة على بعض الفرضيات والتساؤلات التي تطرح في المقدمة وعادة ما تختتم بتوصيات ومقترحات البحث.

الفرع الثاني: عناصر خاتمة البحث

يمكن القول أن الخاتمة تشمل ثلاث عناصر أساسية وهي:

أولا: الحوصلة

وهي خلاصة البحث تربط جميع جزئياته عن طريق الإجابة على اشكاليته وتختلف خلاصة البحث عن بداية الملخص للبحث، ذلك أن الملخص هو تلخيص حرفي للبحث أما الخاتمة فهي من أجل الإجابة عن الاشكالية التي طرحت في المقدمة والتحقق من مدى صحة الفرضيات التي طرحت في بداية البحث.

وترد الخاتمة غالبا على شكل فقرات قصيرة ومختصرة حتى يتجنب الباحث تكرار ما تم سرده في صلب الموضوع.

ثانيا: نتائج البحث

وهي أهم ما وصل إليه الباحث من نتائج خلال عملية البحث في هذا الموضوع، وغالبا ما تكون لها علاقة بالأهداف التي سطرها في مقدمة البحث وتكون في شكل عناصر محددة يلتزم فيها الباحث بنوع من الموضوعية في الطرح بعيدا عن قناعاته الشخصية في قيمة النتائج المتوصل إليها.

ثالثا: المقترحات

وهي العناصر التي يرى الباحث ضرورة سردها لعلاقتها بالاستنتاجات التي توصل إليها الباحث والتي يرمي من خلالها الوصول الى تقديم الحلول من وجهة نظره، بحيث تكون شخصية بحسب ما يراه الباحث من حلول توافق توجهه الذاتي.

ومن بين أهم خصائص المقترحات والتوصيات التي يوردها الباحث بعد عرض نتائج البحث التي توصل إليها هي:

-يجب أن لا تكون التوصيات والمقترحات في شكل أمر أو نهي أو إلزام وإنما على شكل اقتراح، خاصة إذا تعلق الأمر بمخاطبة المشرع وتوجيهه نحو مسعى ومسلك معين مثال: يوصي الباحث بإعادة النظر في ... أو يقترح العمل بـ....

-يجب أن تكون التوصيات والمقترحات معقولة وقابلة للتنفيذ أي ضمن الإمكانات المتاحة للجهات المعنية مثال اقتراح صياغة نص.

-الابتعاد عن العمومية في الطرح بحيث يجب أن تكون التوصيات أو المقترحات واضحة محددة قابلة للتطبيق في الواقع.

الفرع الثالث: أنواع خاتمة البحث

أولا: الخاتمة المغلقة

وهي الخاتمة التي تنهي الموضوع بالإجابة على الإشكالية وعرض الاستنتاجات الأساسية بشكل يشعر القارئ بأنه حصل على ما يريد معرفته من هذا البحث.

ثانيا: الخاتمة المفتوحة

وهي خاتمة غالبا ما تنهي الموضوع بتساؤلات واستفهامات تجعل القارئ ينهي موضوعا ليدخل في موضوع آخر.

المطلب الثاني: قائمة المرجع وفهرس الموضوعات

الفرع الأول: قائمة المراجع

وهي عبارة عن قائمة تحصي المراجع التي اعتمد عليها الباحث وترتيبها يكون منتظما دقيقا، فإما أن يرتبها الباحث على أساس أبجدي لأسماء كتابها، وإما أن يرتبها على أساس المواضيع المعالجة وإما حسب تسلسلها في البحث أو تبعا للغة المكتوبة.

إن إعداد قائمة المصادر والمراجع بشكل منهجي ومنظم يزيد من القيمة العلمية للبحث العلمي، ويسهل للقارئ التعرف عليها بسهلة، وهو امتداد للأمانة العلمية التي سار عليها الباحث في كل مراحل إعداد بحثه واعتراف لأصحاب الفصل بجهدهم العلمي الخاص، وتعتبر هذه القائمة جزء لا يتجزأ من البحث.

وقد يتطلب البحث الاستعانة بالملاحق وهي عبارة عن وثائق لها علاقة بالبحث او ضرورية لتوضيح أحد عناصر البحث أو لها اهمية كبرى بالنسبة للموضوع تدعمه وتعزز فرص توصيل الفكرة للقارئ ولكن لسبب فني يتعلق بكبر حجمها لا يوجد لها مكانة في المتن فيثبتها الباحث في نهاية البحث بعد الخاتمة والنتائج، ومن ضمن شروطها:

-يجب أن تكون الملاحق لها علاقة بمضوع البحث.

-يجب أن تكون مما يصعب الحصول عليها للجميع فاذا كانت سهلة الوصول إليها والاطلاع فلا يعتبر ملاحق.

الفرع الثاني: فهرس الموضوعات

يتضمن الأبواب والفصول والمباحث مع ذكر أرقام صفحاتها ويشتمل على كل العناوين الواردة في البحث، ويكفي أحيانا التوقف عند حد الفروع إذ كانت الخطة تتضمن تفصيلا طويلا في محتواها.

ويلي فهرس الموضوعات ملخص، وهو تلخيص البحث ويكون في نهاية بحثه بعد فهرس الموضوعات دون ترقيم ليس له حد لكن يستحسن أن يكون في صفحة واحدة او صفحة ونصف على الأكثر ويحرر بلغة البحث ولغة أخرى سواء اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية.

ويجب أن يكون هادفا ودالا وأن يتبع بكلمات مفتاحيه من ثلاثة إلى سبع كلمات، ومن الفوائد التي يعود بها على البحث أنه يزود القارئ بفكرة إجمالية وموجزة عنه.

التصميم النهائي لمذكرة ماستر في الحقوق من الناحية الشكلية

يتم ترتيب العناصر حسب الجانب الشكلي كما يلي:

1-صفحة الواجهة:

وهي الغلاف الخارجي للمذكرة أو الأطروحة وله أهمية إذ يجب أن يكون واضح وصحيح لغويا ويعكس المضمون ويجب أن يتضمن مجموعة من البيانات الأساسية التي يجدها الطالب في النموذج المرفق من طرف كل كلية بالنظر إلى جامعة الانتماء.

1-صفحة الشكروالتقدير.

2-صفحة الإهداء تكون موجزة واختيارية.

3-صفحة المختصرات إن وجدت:

وتكون قبل المقدمة مباشرة وتصاغ المصطلحات والألفاظ من أوائل حروف الكلمات وتكتب هذه الألفاظ كاملة في متن البحث بعد ذكر الكلمات كاملة في أول إشارة إليها بعد ذلك يتم استخدام المختصر في باقي الصفحات.

5-مقدمة.

6-صلب الموضوع.

7-الخاتمة.

6-قائمة المراجع.

8-الملاحق إن وجدت.

9-فهرس المحتويات.

10-الملخص.

المواصفات النهائية الواجب مراجعتها قبل إيداع المذكرة

-تنقيح البحث والتأكد من سلامته من الناحية اللغوية والنحوية.

-التأكد من سلامة تركيب الجمل، وعدم وجود ثغرات فيها.

-الحرص على استعمال الفواصل والنقاط وكافة القواعد الإملائية في مواضعها المناسب.

-التأكد من تطابق أرقام الهوامش في وسط وذيل الصفحة.

-التأكد من حصر كل المراجع التي أخذت منها المعلومات.

-يجب اختيار الغلاف الجيد والمناسب للمذكرة.

-مراعاة ترقيم الصفحات والتأكد من مطابقتها مع فهرس الموضوعات.

الخاتمـــــــة

بعد العرض الذي أوجزناه حول منهجية البحث العلمي في شقها الشكلي نخلص إلى القول أن منهجية البحث العلمي تهدف إلى الحصول على المعرفة بطريقة منتظمة، متسلسلة ومجردة، في شكل تفسيرات قابلة للاختبار، حيث تمكن الطالب الباحث من الإحاطة الشاملة بموضوع بحثه وعرضه بشكل وطريقة مقنعة للغير مما يساهم في بناء معرفة انسانية حقيقية.